صدر عن

عندما تستيقظ الرائحة على ايقاع قدر عراقي

حسن السلمان

في رواية (عندما تستيقظ الرائحة) للكاتبة العراقية المغتربة (دنى غالي) الصادرة عن (دار المدى للثقافة والنشر / ٢٠٠٦) لا نعثر على أي طريق من تلك (الطرق الهوائية) التي يحلو لبعض متعاطي السرد السير عليها، بدعوى ان تلك الطرق تمنح الكاتب حرية اكبر في استعمال المخيلة، واستكشاف المناطق المجهولة في تضاعيف الذات الانسانية، ومعالجة مفردات الواقع بشكل لا تحده ضفة تأويلية، الامر الذي يجعل من هذه المغامرة الكتابية مغامرة محفوفة بالمخاطر التي تكمن غالباً، في تقديم عمل يشبه الى حد بعيد (حفلة تنكرية لاطفال انطوائيين) على حد عبارة (سي –دي لويس) او الذهاب بالعمل الى (الحافات الخطرة) التي تقوده غالبا الى حلقة مفرغة من المعنى، وبالتالي فقدانه سمته التداولية وبروز اكثر من معضلة كلامية تزيحه عن مسرح الحياة الحافل بكل ما هو حي ومرتبط ارتباطا وثيقاً بمشاغل وهموم الكائن، خصوصاً اذا كان الكاتب يعاني من نقص الخبرة، وفقدان السيطرة على ادارة مجريات العمل، وهيمنة (الخيال النرجسي) على ذاته.

دنى غالي

في نص العراقية (دنى غالي) لا وجود لمثل هذه الطرق ذات النزعة المتعالية المثالية، وانما هي طرق واقعية صريحة، تعتمد واقعيتها على (الفكرة الملموسة) وما هو ضروري: ففي رأي (هيجل) ان (الموجود يكون واقعياً فقط بالقدر الذي يكون فيه ضرورياً) بعيدا عما هو تقليدي او سحري او فانتازي ومنضو تحت مظلة ايديولوجية.

ولا بأس ان ندخل عالم هذه الكاتبة من العنوان ودلالته: عندما تستيقظ الرائحة، فعند مقاربة العنوان بذاته ولذاته، لايقوم بوظيفة الموجه القرائي، او العتبة التمهيدية لدخول عالم النص بقدر ما يحيلنا الى ملمح تناصي مع آليات تيار الوعي الاستعادية بفعل مؤثر عفوي ما، كالحالة (البروستية) مع مذاق (كعكة المادلين) التي ادت بمارسيل بروست الى استعادة حياة باكملها ضمن مجال سردي، في حين ان ارتداد كاتبتنا لاستعادة مسرودات مرويتها جاء نتيجة لهيجان رائحة الايام المريرة التي عاشتها الكاتبة وعايشت ما حدث لشخوص مرويتها. سواء في الوطن الذي كان عبارة عن عينة من الجحيم في ظل حكومة فاشية لا مثيل لها، ام في المنفى حيث الغربة القاتلة نتيجة لاختلاف الفضاء الثقافي والنظرة النسقية الاستعلائية من قبل الآخر الاصلي الى اللاجئين وبضمنهم العراقيون الذين يعانون من امراض نفسية، وضعتها الكاتبة تحت مصطلح (الاضطرابات النفسية ما بعد الصدمة) الناتجة عن الاضطهاد وكل ماله صلة بعائلة العنف من تعذيب وقمع وقهر واستلاب ضد كل من يجاهر او يوحي بمعارضته للنظام الدكتاتوري الحاكم انذاك. فمن اقصى الجنوب / البصرة يفر (رضا المولاني) المثقف الماركسي الى الدنمارك بمعية زوجته (نهلة صباح) بعد تعرضه لشتى صنوف الاذى، مع (مروى البصري) بعد اعدام احد اشقائها الماركسيين وتعرضها بلا جريرة تذكر الى التعذيب والملاحقة لتبدأ بعد رحلة الهروب من الوطن، صفحة من الضياع والاذلال يخضع لها اللاجئون للمراقبة وعمليات التأهيل التي تسجل من خلالها وقائع حياتهم ومن ثم احالتهم الى العلاج النفسي تحت اشراف محللة نفسانية تختص بعلاج اللاجئين العراقيين الذين يعانون من الاضطرابات النفسية لتنطلق من جلسات التحليل الارسالية السردية على شكل نوبات مونولوجية وعلى طريقة التداعي الحر المعروفة في جلسات التحليل النفسي، الذي جاء منسقاً ومتماهيا مع اسلوب تيار الوعي الذي يعتمد في بعض اياته على المونولوج الداخلي وهو (حديث شخصية معينة الغرض منه ان ينقلنا مباشرة الى الحياة الداخلية لتلك الشخصية دون تدخل من المؤلف بالشرح او بالتعليق) وهو ما تعمل عليه شخصية المحللة النفسانية في النص، حيث تقوم فقط بتسجيل تداعي افكار ووقائع الشخصيات لتقييم حالاتهم الصحية ومن رفع تقارير الى الجهات المختصة في موضوع ادماجهم مع المجتمع عبر سلسلة من الاستراتيجيات الثقافية والمهنية كتعلم اللغة، والتعرف على القوانين الشفرات الاجتماعية وتوفير فرص العمل.. الخ. تبدأ المحللة بـ(مروى البصري) الرسامة وشقيقة الشهيد فتتعرف على شخصية غاطسة يملؤها الرعب اذ تقول: (هناك طفلة ابدية مرعوبة قابعة في، تختض رعباً من العالم.. تحرجني الاسئلة، اتهرب منها، امزج الواني وادفعها كدرع لي اواجه به كقناع اتستر خلفه، لاقيمة لرأيي فاية جدوى منه، (الرواية ص ٨٨/٢٧) كذلك افتقارها لاي موقف او رؤية واضحة سوى نكوصها وهروبها من مواجهة الاشياء، ودفن نفسها في مزيج سوداوي من الالوان واللوحات الفنية ذات الطابع المأساوي، حيث لم تنفع فعالياتها الابداعية من تصريف ما يحتمل في داخلها من احباط وكبت، فمن المفترض ووفقاً لطروحات (فرويد) ان الفنانين، خلافاً للناس العاديين يستطيعون التخلص من الكبت والامراض العصابية عبر حالة يدعوها بـ(التسامي): (وهي العملية المؤدية مباشرة الى الابداع الفني حين يتعذر اشباع الغريزة وذلك بتحويل مجرى الطاقة الى نشاطات، أخرى هي عمليات الخلق والابداع الفني) لكن ذلك لا ينفع مع حالة مروى، فمازالت ذات (الطفلة المرعوبة) تقبع في داخلها، وهي صورة رمزية لميراث هائل من القمع والكبت والحرمان والشعور بالخيبة خصوصاً وانها كانت على علاقة حب بـ(رضا المولاني) الذي تحول عنها نحو (نهلة صباح) التي ترتبط معها بعلاقة روحية مثالية، ومن ثم زواجها الفاشل من شخص يتخلى عنها في أحلك الظروف، ووفاة ابنتها التي جعلتها في حالة حداد دائم. ومقابل هذه الشخصية المستلبة تقف (نهلة) على النقيض من ذلك فهي شخصية قوية: متمردة، مشاكسة، مراوغة، وذات قدرة كبيرة على التحول ذاتياً حسب الظروف والمواقف التي تجد نفسها فيها: (هي نهلة فقط من تتمرد، تتوسل، تحتال، تهدد... انها من تتملص من التزام الجماعة فتأتي وتذهب متى تشاء((الرواية /ص٢٣/٢٥).

انها تمتلك بالضرورة (عقلا نقديا): وهو عقل ثوري ينظر: (الى الانسان، لا باعتباره جزءاً من كل اكبر منه، يعيش داخل اشكال اجتماعية ثابتة معطاة، مستوعباً تماماً فيها وفي تقسيم العمل القائم، وانما باعتباره كيانا مستقلاً مبدعاً لكل ما حوله من الاشكال التاريخية والاجتماعية) هذا العقل الحر، يتعارض تماماً مع عقل (رضا المولاني) المؤدلج وفق النظرية الماركسية ذات الطابع الشمولي وما تدعو اليه، من اقامة (جنائن ارضية) تسودها المساواة والعدالة والحرية على حساب الفردية والمذهب الوجودي الذي تتبناه (نهلة، هيلينا) بشكل طبيعي وتأتي المفارقة حينما يقع (رضا) لاشعورياً تحت ضغط انساقه الذكورية المترسبة في الاعماق، ناسياً ثوريته ومسعاه الكفاحي من اجل تحقيق المساواة من خلال فرض ارائه على الاخرين عبر حالة من الازدواجية، من دون ادنى اعتبار لوجهات النظر المغايرة حيث يقول موجها كلامه الى (هيلينا) بصيغة الجمع التي تدل على شمولية تفكيره (الثوري): (هذا العناد الغبي في امر استقلالكن، وتحرركن، اصراركن على اشهاره في كل مرة ترين فيها رجلاً، كفاك مغازلة لهذا المجتمع، انه هو الذي يقتضي منك اظهار هذا التعقل المفتعل والتقنين الزائف بالمشاعر. هذه النظرة التي توجهينها لي، ومثيلاتك بقصد تجريدي من رجولتي. لا تختلف سعاد، شاهناز، اوله، ربيكا. هلكت في سبيل ايجاد مبرر مقنع لافعالكن، انا المتفهم المساند تدهسن اختيالي وتنسفن زهوي، (الرواية/ ص٢٣١).

مما تقدم يتضح لنا اننا امام (رجل اجوف) رجل لا يملك من نفسه شيئا في العمق، فعلى الرغم من ان معطيات العصر العولمية تؤشر بان زمن (السرديات والمرويات الكبرى) لم يعد له وجود فعلياً، وعلى الرغم من ان العالم يتجه نحو تهجين الهويات وتقويض المتربولات الايديولوجية، الا ان (المولاني) يغرد خارج السرب غير قادر على التخلص من الحنين الجارف والولاء لعقيدته رغم كل الاحباطات والخيبة: (يصرخ الجنود: حزب ضيع الحلم، ورفاق خانوك يا رضا، ودكتاتور شردك؟ هل اجيبهم لكني بقراري تركه- أي الحزب/ الوطن- اشبه الولد اليتيم الساخط على اهله والعالم؟) (الرواية/ ص١٨٨). اجمالاً نلحظ هنا ان (دنى) قلبت فرضية ضعف المرأة ومازوميتها واندحارها مقابل قوة الرجل وساديته من خلال نموذجي: نهلة/ رضا: فـ(نهلة) التي تحولت بمحض ارادتها الى (هليناسابا) افرغت رأسها من كل ما له صلة بماضيها، وخصوصاً الوطن الذي يمثل لها جلاداً لا يفرق ما بين البريء والجاني، بينما (رضا) غالباً ما يعاوده الحنين اليه رغم كل شيء، وهو بذلك يشبه تلك الاندفاعة الرعناء للفراشة نحو (قلب اللهب) على الرغم من معرفته بان المصير من وراء تلك الاندفاعة الفناء، الامر الذي يعود بنا الى مسالة غريزة الموت التي غالباً ما تسيطر على المازوخيين المتطرفين فالمثقف اليساري المحطم لا يستطيع انتزاع فكرة العودة الى الوطن مع ان صورة اشلاء رفاقه المتناثرة فوق اراضي المعارك ابان الحرب العراقية الايرانية لا تفارق خياله وتسميم حياته التي يكملها في المنفى بين احضان النساء ومعاقرة الخمرة في حانة تدور فيها سجالات (البيادق السياسية) التي تتمثل بثلة من اللاجئين السياسيين، الذين اختارت لهم (دنى غالي) مكاناً (الحانة) وهو لا يخلو من قصدية ذكية، ودلالة على ان هؤلاء اللاجئين، وعلى الرغم من وجودهم في مكان آمن (الدنمارك) الا ان عقد السنتهم لا تنحل الا تحت تأثير المخدر، بفعل الرعب المتأصل في اعماقهم، هذا الرعب الذي اضحى علامة خارقة للاجئين العراقيين عموماً، والسياسيين على وجه الخصوص، وضمن مسار لا يقل دلالة وتهكماً على الفوضى وتدني الوعي والاستلاب الذي يلف تلكم (البيادق) اجترحت (غالي) مجالا رمزياً لحركة هؤلاء الا وهو (رقعة الشطرنج) مع منحهم اسماء الات هذه اللعبة المعروفة.

استطاعت (دنى غالي) وعبر تمثيلاتها السردية ذات الطابع الدراماتيكي ان تقدمها كما هي بلا رتوش او مزايدات اعلامية او (تفاصح، لغوي، وفق تكنيك اعتمد على جملة من تقنيات تيار الوعي: كالمونولوج، وكسر خطية النسق الزمني والمسارد الرمزية، والاسترجاعات بنوعيها الاستعادي والتكميلي والحرص على تدمير أي بؤرة من شأنها ان تكون مركز استقطاب لبقية البؤر، والاعتماد بشكل كبير على اللغة ذات النمط السردي المحض، تلك اللغة التي تميزت بالسيولة والتدفق والثراء، مع تحفظنا على الفائض السردي، وخصوصاً في الفصلين الاخيرين حيث كان بامكان الكاتبة تلافي ذلك من خلال الاختزال او التكثيف دون الاخلال بالسيرورة السردية للنص ومقصدياته الابداعية والدلالية، وباعتقادنا انه كان من الممكن تلافي هذه الاشكالية، وذلك للخصائص التي تتميز بها الكاتبة على المستوى التأليفي ومنها القدرة اللافتة على السيطرة والتحكم في توظيف المنطوق السردي وفقاً لطبيعة الاحداث والتركيبة النفسية للشخصيات، مما جعل الفضاء الروائي لهذا النص يتلون باكثر من لون، ففي الفصل الاول هناك القتامة والاحتدام والضبابية نتيجة لمرودات اللاجئين ذات النبرة الفجائعية العالية والمناخ النفسي الحزين، بينما وفي ذات الفصل نشعر بالغبطة والشفافية والخفة فيما تأخذ (المحللة النفسانية) حقها في السرد واصفة الطبيعة الخلابة والحياة الامنة الضاجة بالحيوية وتفاصيل حياتها اليومية عبر نبرة هادئة ولغة تقترب الى حد كبير من النزعة الرومانسية الحالمة، اضافة الى حرصها على اضفاء بعد بوليفوني لكسر حاجز الصوت الواحد من خلال تباين وجهات النظر، سواء بين اللاجئين او بين المواطنين الاصليين، ولنا في وجهة نظر (نينا) الدنماركية شريكة هليناسايا في السكن خير مثال على ذلك من خلال نقدها نمط الحضارة الغربية الذي يكاد يخلو من الشحنة الوجدانية والتآلف الاسري مقابل هيمنة سلطة العقل والفردانية واستحواذ العمل على مفاصل الحياة الاخرى.

حين تصبح الشخصية القصصية ملكا للقارئ!

ترجمة و إعداد / عادل العامل

عندما ينهي الكاتب عملا من أعماله، لا يعود ملكا له وإنما للقارئ. هكذا يقول النقاد. وهذا ما تؤكده حالات عديدة من شغف القراء ببعض الشخصيات الرئيسة في الروايات المتسلسلة أو التي تتضمن الشخصية نفسها، حيث يحرص هؤلاء القراء على استمراريتها على الصعيد القصصي الذي تحول إلى جزء من واقعهم اليومي .

وقد تمثل شيء من هذا في ما فعله قراء الكاتب الانجليزي كونان دويل، على سبيل المثال، حين أنهى حياة شخصيته القصصية الشهيرة، شرلوك هولمز، في إحدى رواياته البوليسية المعروفة، ولكنه اضطر إلى " إحيائها " في عمل لاحق نزولا عند رغبة القراء و ضغطهم عليه .

أما في وقتنا هذا، فقد حدث الشيء نفسه بالنسبة للكاتبة البريطانية ج. ك . رولينغ، صاحبة الشخصية الشهيرة هاري بوتر. و قد شارك في مطالبتها بعدم إنهاء حياة بطلها هذه المرة كتاب معروفون، من أرفع كتاب أمريكا، كما تقول كلوديا بارسونز في مقالها المنشور في صحيفة International Herald Tribune، و هما جون إرفينغ و ستيفان كنغ .

فقد قدم الاثنان التماسا إلى الكاتبة رولينغ مؤخرا بأن لا تقتل ساحرها الصبي القصصي هاري بوتر في الكتاب الأخير من سلسلتها الشهيرة، لكن رولينغ لم تقدم وعودا بذلك، و قالت في مؤتمر إخباري مشترك قبل قراءة ذات طابع خيري في قاعة الموسيقا لإذاعة نيويورك : " إن أصابعي متقاطعة بالنسبة لهاري . "

وقال أيرفينغ، مؤلف (العالم وفقا لغارب) و سلسلة من أفضل الكتب، مبينا أنه و كنغ كانا يشعران و كأنهما متحفزان لإحماء الكاتبة رولينغ و هي تعمل بالكتاب السابع و الأخير من سلسلة هاري بوتر، و قد قالت إن اثنين من الشخصيات سيموتان .

وقال كنغ، الذي انطلق للشهرة عام ١٩٧٤ بكتابه " كاري " إنه كان على ثقة من أن رولينغ ستكون " عادلة " تجاه بطلها هاري " فأنا لا أريد أن يذهب في رحلة إلى شلالات ريخينباخ "، إشارة منه إلى سعي الكاتب البريطاني آرثر كونان دويل للتخلص من شخصيته، البوليس السري شرلوك هولمز . و قد أدت ضغوط المعجبين على كونان دويل في نهاية الأمر إلى إحياء هولمز، الذي وجد في قصة لاحقة أنه ما زال على قيد الحياة !

وقالت رولينغ، التي بيعت من كتبها ٣٠٠ مليون نسخة على الصعيد العالمي، وفقا لناشريها، إنها تشعر بالارتياح في عملية تأليف الكتاب الأخير " فأنا أحس بأني متحررة تماما و أستطيع أن أحل عقدة القصة الآن، و إنه لمن الهزل بطريقة ما أن ذلك لم يحدث من قبل لأنني أخيرا توصلت إلى قراري، و أعتقد بأن بعض الناس سوف يقرفون منه و آخرين سيرتاحون إليه لكن تلك هي الكيفية التي ينبغي أن يكون بها الأمر ."

واستطردت قائلة : " إننا نعمل باتجاه النهاية التي خططت لها على الدوام، لكن اثنين من الشخصيات توقعت أن يستمرا في الحياة قد ماتا و هناك شخصية واحدة تأجل البت في أمر إنهائها ." و رفضت رولينغ التوسع في ذلك .

وعندما سئلت عن الحكمة في إنهاء الشخصيات القصصية، قالت إنها لم تستمتع بقتل الشخصية البارزة التي ماتت في الكتاب السادس، لكن تقاليد النوع الأدبي تطلبت أن يستمر البطل لوحده، و أضافت قائلة : " إنني أفهم لماذا سيقتل مؤلف إحدى شخصياته من وجهة نظر أن لا يسمح لكاتب آخر بمواصلة الكتابة بعد أن يموت المؤلف الأصلي "، تاركة الباب بذلك لأسوأ المخاوف لدى بعض المعجبين –أن يموت هاري !

وقد استذكر الكاتب كنغ أنه عندما جعل أحد شخصياته يرفس كلبا حتى الموت في روايته (المنطقة الميتة)، تلقى، لهشته، شكوى لم يسبق له أن تلقى مثلها على الإطلاق . وقال : " أن المرء يود أن يكون لطيفا ويقول إني آسف لأنكم لم تحبوا ذلك . ولكنني أفكر مع نفسي : أولا، إنه كان كلبا وليس إنسانا، و ثانيا، إن الكلب لم يكن حقيقيا أيضا ! "

وقال كنغ: "لقد الَفت أنا ذلك الكلب، فكان كلبا زائفا، كان كلبا قصصيا، لكن الناس يندمجون في ذلك كثيرا جدا".

وقد ذكرت رولينغ أن الكاتب إيرفنغ قد أنهى حياة الكثير من شخصياته أكثر مما فعلت هي، قائلة :" عندما يتهمني المعجبون بالسادية، التي لا تحدث هكذا في الغالب، أشعر بأني أقسيهم ليستمروا و يقرأوا كتب جون و ستيفن . أعتقد بأن عليهم أن يتقسوا إلى حد ما . إنه عالم أدبي يتَسم بالقسوة خارجا هناك

من المكتبة الأجنبية

القرن الحادي والعشرون

تأليف :إريك دو ريدماتن
الناشر: لارشيبيل . باريس

هذا الكتاب عن التجديدات التي ستغير حياتنا في القرن الحادي والعشرين للكاتب إريك دو ريدماتن، وهو صحفي من مواليد ١٩٦٣ عمل في البداية في إذاعة أوروبا الأولى بجنيف ثم صحفيا في القسم الاقتصادي في باريس ، يرصد إريك ما يعتقد الخبراء وأهل العلم في جميع الميادين أنه سيكون حدثا أو الحدث الذي سيغير المعطيات المعروفة حتى الآن أو يفتح آفاقا جديدة أمام المغامرة الإنسانية. ويحتوي هذا العمل على ٩٤ مقالا يخص كل منها سنة من سنوات القرن الحادي والعشرين ابتداءً من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢١٠٠ , ويحمل كل مقال عنوانا يخص مجال التجديد.

ابن خلدون .. إسلام " الأنوار "

تأليف :كلود هورو
الناشر: مطبوعات كوميليكس بروكسل

مؤلف هذا الكتاب هو البروفيسور "كلود هورو" الأستاذ المحاضر في العلم السياسي والباحث في مركز التحليل المقارن في جامعة "مونتسكيو" بوردو. يطرح الكاتب السؤال التالي: هل يمكن أن نتعلم اليوم شيئا مما قدمه ابن خلدون في القرن الرابع عشر؟ ويجيب على ذلك: "نعم بالنسبة لمفكر" يكثف في أعماله فلسفة أرسطو والثقافة العربية . الإسلامية، ومجمل التجربة السياسية التي عاشها في الأندلس وتونس والمغرب؛ وذلك بروح نقدية إبداعية عبر ما قدمه من مفهوم جديد التاريخ ومن خلال التحليل الواقعي الذي طرح فيه نشوء وسقوط الحضارات.

عصر ذهبي

تأليف :تحميمة أنام
الناشر: جون موراي . لندن ٢٠٠٧

لم يكن من قبيل الصدفة أن يستهل الكاتبان فانيسا ثورب وماهتاب حيدر نقدهما لرواية "عصر ذهبي" للكاتبة البنغلاديشية تحميمة أنام بالقول: "إن الكتابة العظيمة ربما تسري مع الدم في العروق ولكن توفر مقعد أمام نافذة تطل على أحداث تاريخية مميزة يمكنه أن يساعد في تشكيل الكاتب أيضاً". الواقع أن الكتابة تسري مع الدم في عروق أنام، ويكفي أن نتذكر أنها تنحدر من عائلة كانت الكتابة بالنسبة لها قدراً وعشقاً ومهنة في آن.وتفصح أنام عن موهبة جديدة مميزة، تضاف إليها ميزة الانحدار من عائلة حفلت بالكتابة والمفكرين، لكن ما يطلقها إلى سماء الشهرة اليوم في بريطانيا هو أنها تكتب عن التجربة المريرة التي اشتركت عائلتها فيها مع الألوف ممن كانوا يحيطون بها في مرحلة شائكة من تاريخ بلادها. أنام التي تبلغ من العمر الآن ٣١ عاماً تقيم في لندن لكنها ولدت في بنغلاديش، وروايتها الأولى ترسم ملامح التأثير الشخصي الذي نجم عن الطوفان العنيف الذي قسم قارة ودق إسفيناً بين أقارب في السبعينيات من القرن الماضي. وقد لقيت رواية "عصر ذهبي" ترحيباً واسع النطاق باعتبارها عملاً منافساً لرواية "بريك لين" التي أبدعتها مونيكا علي ورواية "أسنان بيضاء" لزادي سميث.

يوميات قارئ

تأليف :ألبيرتو مانغيل
الناشر: كانوغيت بوك . لندن

في هذا الكتاب الجديد "يوميات قارئ" يتعرض البيرتو مانغيل من مواليد الأرجنتين عام ١٩٤٨، يحمل الجنسية الكندية ويقيم لفترات طويلة في فرنسا لموضوع "هواه" التاريخي، أي الكتب والمكتبات عامة وقصة مكتبته الشخصية خاصة والتي كانت المؤلفات التي تحويها موضوعة في "صناديق كرتونية" لفترات طويلة من الزمن في الأرجنتين أولا، بلد مولده، ثم في كندا، التي اختار أن يكون أحد مواطنيها، ثم في إحدى القرى الفرنسية الصغيرة حيث أخرجها من "سجونها" كي تحيط به و"تحميه" من كل جانب.